مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

# استخدام الحرب النفسية في خطبة البابا اوربان الثاني 1095 : (مجمع كليرمون أنموذجا )

# The use of psychological warfare in the speech of Pope Urban II in1095 (the Council of Claremont as an example

**عيادة عاشور هرهور**

الجامعة الاسمرية – كلية الآداب

دولة : ليبيا

aiyadaharhour@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

**الملخص:**

كان خطاب أوربان الثاني في مجلس كلير مونت عام 1099 حدثًا مهمًا في تاريخ الحرب النفسية وكان الهدف من الخطاب الذي ألقاه أوربان الثاني، زعيم مملكة قوية، هو التأثير على عقول وعواطف جمهوره لتحقيق أهداف استراتيجية محددة وتنطوي الحرب النفسية و في هذا السياق سعى أوربان الثاني إلى رفع معنويات قواته بينما زرع الشك والخوف بين خصومه. واستخدم أوربان الثاني استراتيجيات بلاغية مختلفة لتحقيق أهداف الحرب النفسية, لقد استخدم لغة مقنعة وصورًا حية ومناشدات العاطفة لغرس الشعور بالوحدة والغرض والصلاح بين أتباعه. وفي الوقت نفسه سعى إلى تصوير أعداءه على أنهم هائلون وقاسون، بهدف خلق شعور بالرهبة وعدم اليقين بينهم الي جانب الخوف والترهيب كان الخوف والترهيب من بين المواضيع الرئيسية في خطاب أوربان الثاني. لقد أكد بشكل استراتيجي على قوة وقسوة قواته بينما كان يصور خصومه على أنهم لا يرحمون ولا يرحمون, ومن خلال القيام بذلك كان يهدف إلى غرس الخوف في قلوب أعدائه، وخلق ميزة نفسية لقواته وبالإضافة إلى تكتيكات الخوف، ركز خطاب أوربان الثاني على تعبئة قواته وتعزيز الشعور بالوحدة والهدف لقد استخدم خطابًا يمجد فضائل الولاء والشجاعة والتضحية، بهدف حشد قواته للالتزام الثابت بقضيتهم.

**الكلمات الدالة:** مبعوثون – الارستقراطيين – النورمانديين – الكونتيسة – بياتشينزا.

**Abstract: The use of psychological warfare in the speech of Pope Urban II in1095 (the Council of Claremont as an example)**

Urban II's speech at the Council of Clermont in 1099 was an important event in the history of psychological warfare. The aim of a speech delivered by Urban II, the leader of a powerful kingdom, was to influence the minds and emotions of his audience to achieve specific strategic goals. Psychological warfare involved the use of psychological warfare. The speech was delivered in this context, as Urban II sought to raise the morale of his forces while sowing doubt and fear among his opponents. Urban II used various rhetorical strategies to achieve the goals of psychological warfare. He used persuasive language,

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

vivid images, and appeals to emotion to instill a sense of unity, purpose, and righteousness among his followers. At the same time, he sought to portray his enemies as formidable and cruel, aiming to create a sense of dread and uncertainty among them , Along with fear and intimidation, fear and intimidation were among the main themes of Orbán's second speech. He strategically emphasized the strength and ruthlessness of his forces while portraying his opponents as ruthless and unforgiving. In doing so, he aimed to instill fear in the hearts of his enemies, and create a psychological advantage for his forces. In addition to fear tactics, Orbán II's speech focused on mobilizing his forces and promoting a sense of unity and purpose. He used rhetoric extolling the virtues of loyalty, courage, and sacrifice, with the aim of rallying his troops to an unwavering commitment to their cause.

**Keywords**. Envoys. Aristocrats. Normans. Countess. Piacenza.

## المقدمة

يعتبر خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمون عام 1095 من أكثر الخطب تأثيرًا في تاريخ العصور الوسطى. كان الخطاب بمثابة دعوة لحمل السلاح للحملة الصليبية الأولى ، وحث المسيحيين على حمل السلاح واستعادة الأراضي المقدسة من سيطرة المسلمين كان للخطاب تأثير عميق على التاريخ الأوروبي وأطلق سلسلة من الحملات العسكرية المعروفة باسم الحروب الصليبية.

- اهمية البحث يشكل خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمونت عام1095 دوراً محورياً في تاريخ العصور الوسطى، حيث ألهم حركة كان من شأنها أن تخلف آثاراً عميقة على كل من المشرق العربي الاسلامي و أوروبا
- الهدف من الرغم من الدراسات العديدة في حقبة تاريخ الحروب الصليبية فان البحث في هذا الموضوع لا يزال قيد الدراسة والمناقشة من قبل المؤرخين والعلماء.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- اما فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج السردي التحليلي

"أنهار من الدماء" سبر الأعماق: فحص أساليب الحرب النفسية ربما كان خطاب أوربان في مجمع كليرمونت[1] قد تم التخطيط له وصياغته بعناية ، وهو رد فعل على الأرجح لمجمع بياتشينزا عام 1095 عندما مبعوثون من القسطنطينية لقد وصلوا متوسلين المساعدة من الغرب ضد القوى الإسلامية العنيفة بشكل متزايد أكثر من فورة متهورة من الخطابة. وعلى الرغم من أن القدس كانت في أيدي القوى الإسلامية، فإن القليل من الفظائع التي ألمح إليها إن وجدت اقتصرت فقط على الضحايا المسيحيين في الشرق، لقد سقطت القدس في أيدي المسلمين في القرن الثامن ولا حتى في القرن الذي دعا فيه أوربان إلى الحج المسلح كان من الممكن التركيز بشكل أكبر على أنطاكية التي استولى عليها البيزنطيون والأتراك وفقدوها باستمرار على مدار القرنين العاشر والحادي عشر وفي مجمع بياتشينزا[2] عام 1095 وصل مبعوثون من القسطنطينية يطلبون المساعدة من الغرب ضد القوى الإسلامية المتزايدة العنف )

اختتم البابا أوربان الثاني اجتماعًا مع كبار مسؤولي الكنيسة في مجلس في كليرمونت لقد ضاعت التفاصيل الدقيقة للاجتماع بين ضباب التاريخ لكن ذروته كانت واحدة من اللحظات الأكثر شهرة في التاريخ الأوروبي وفي نهايته ، جمع أوربان الأرستقراطيين والكهنة من المنطقة المحيطة وألقى ما يتذكره المؤرخون اللاحقون بما في ذلك روبرت الراهب باعتباره أحد أكثر الخطب مصيرية في التاريخ: "لقد ظهرت أخبار مزعجة من القدس و مدينة القسطنطينية وهي الآن في صدارة أذهاننا دائمًا :أي أن جنس الفرس غزى بلاد هؤلاء النصارى وأخرجهم بالذبح والنهب والحرق وخطف بعض النصارى وساقهم إلى ديارهم وعذب آخرين الموت ، وإما أن يقلب كنائس الله أو يسلمها إلى طقوس دينهم فهم يهدمون المذابح بعد أن يدنسوها بقذارته ويختنون المسيحيين، ويسكبون الدم الناتج إما على المذابح أو في أوعية المعمودية عندما يشعرون بالرغبة في إيقاع موت مؤلم حقًا بالبعض فإنهم يثقبون سرتهم ويخرجون نهاية أمعائهم ويربطونهم إلى عمود ويضربونهم حوله حتى يسقطوا بعد اقتلاع أحشائهم بالكامل بلا حياة على الأرض ، يطلقون السهام على الآخرين المقيدين بالأوتاد؛ ويهاجم آخرون مرة أخرى بعد أن مدوا أعناقهم ، وأخرجوا سيفهم ليروا ما إذا كان بإمكانهم قطع رؤوسهم بضربة واحدة وماذا يمكنني أن أقول عن المعاملة المروعة للنساء ، والتي من الأفضل أن نتجاوزها في صمت بدلاً من أن نفعل ذلك حصل على الصليب الأحمر للحج إلى القدس من المحتمل أن أديمار كان على علم بالطبيعة

[1] . توماس أسبريدج ، الحملة الصليبية الأولى ،اكسفورد، 2004 ، ص 15.
[2] . روبرت سومرفيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ، اكسفورد، 2011 ،ص15-16

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التحريضية للرسالة التي سيقدمها أوربان إلى النبلاء الذين اجتمعوا بعد أن شاركوا في مجلس كليرمونت وتشير المصادر ان خطبة كليرمون، على الرغم من كتابتها في وقت ما بعد الاستيلاء على القدس , وهكذا فإن تصويره يشير إلى أن الأوروبيين لم يكن لهم أي اتصال سابق مع العرب والأتراك باستثناء غزوهم للأراضي المقدسة ، وفي الواقع لم يتم الاستيلاء على القدس من الحكم المسيحي إلا مؤخرًا. ومع ذلك فحتى أولئك الذين شاركوا في الحج المسلح كانوا يعلمون أن هذا ليس هو الحال لقد غادرت رحلة حج توضح بالتفصيل؟ ... إذن على عاتق من تقع مهمة الانتقام وانتزاع غزواتهم منهم إن لم يكن أنت ..؟[3]

وفي رواية روبرت أثار الخطاب الجمهور إلى صرخات " Deus Vult" أصبح أسقف لو بوي أديمار مونتيل، الاول من ألمانية إلى القدس عام 1064[4] تذكر المصادر الاجنبية عام711 أن الأوروبيين الشماليين لم يكن لديهم ميل يذكر للتركيز على الثقافة الإسلامية في نفس فترة التوسع الإسلامي في البحر الأبيض المتوسط والمغرب العربي وشبه الجزيرة العربية وشمال أوروبا كانت لا تزال تستقر بشكلها الجديد بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية في القرن الخامس لم يشهد القرن الثامن فقط صعود الإمبراطورية الرومانية المقدسة عبر أوروبا الوسطى[5] بل شهد بداية الهجرة الاسكندنافية، والتوسع من نهر الفولجا إلى مناطق بعيدة مثل جرين لاند ونوفا سكوتيا مع مواجهة هذه الأنظمة السياسية والشعوب الجديدة ، والخوف الشديد من وثنيتهم من قبل الكنيسة الكاثوليكية الهشة في كثير من الأحيان، انصب تركيز الأكاديميين الشماليين على هؤلاء الوثنيين الشماليين ، وبُذلت الجهود على التوالي لضمهم إلى الحظيرة ، بيدي، أحد رجال الدين العديدين الذين ساهموا في صعود الإسكندنافيين في بريطانيا وأوروبا ، وضع استثناءات خاصة لهذا الميل الأقل للبحث في الإسلام[6] وفي هذا الوقت قام شارلمان الذي صارع إمبراطورية من جبال البيرينيه إلى نهر الدانوب استجوب المغاربة في الأندلس حول كيفية استقبالهم لمحاولات تحويلهم إلى الإسلام في سلسلة من الحملات السياسية والعسكرية , وربما كانت هناك محاولة سابقة لإدخال الإسلام إلى العالم الإسلامي حظيرة الكنيسة اللاتينية الوليدة من

---

[3] . جي موروود، قاموس الكلمات والعبارات اللاتينية، أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد ، 1998 ، ص 46. جوناثان رايلي سميث، تاريخ أكسفورد المصور للحروب الصليبية، أكسفورد ، 1995 ، ص11

[4] . Vita Altmanni episcopi Pataveiensis, ed,1856,pp226

ج. في. تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى ، نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2002 ،ص69

[5] . بيتر هيذر، سقوط الإمبراطورية الرومانية: تاريخ جديد لروما والبرابرة ، مطبعة جامعة أكسفورد،2007 ،ص11. ماريوس كوستامبيز، ماثيو إينيس، سيمون ماكلين، "إنشاء الملكية الكارولنجية حتى عام 800 " في العالم الكارولنجي2011 ، ص31- 79 . رافنسون، "جزر المحيط الأطلسي" في تاريخ أكسفورد المصور للفايكنج، أد. بيتر ،2001، ص133.

[6] . بنيامين ز. كيدار، الحملة الصليبية والرسالة: النهج الأوروبي تجاه المسلمين مطبعة جامعة بريستون ، 1984 ص 66. Harlow: Pearson Education Limited,1996 , p. 37

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 العدد الثامن عشر : ص.ص ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خلال البابا مارتن الأول في منتصف القرن السابع وقد تم استخدام هؤلاء المراسلين لاتهام مارتن بخيانة الإمبراطورية البيزنطية أثناء محاكمته ونفيه لاحقًا إلى شبه جزيرة القرم[7] الرد العدائي من الحكام المسيحيين الأوائل بالإضافة إلى المخاطر التي يتعرض لها المبشرون الذين غامروا بدخول الأراضي التي يسيطر عليها المسلمون غالبًا ما تم إعدامهم كمرتدين ، بالإضافة إلى عودة "الوثنيين" إلى الشمال، مما أدى إلى تقليص الاهتمام الثقافي بالإسلام من جانب القوى الأوروبية الشمالية النامية على النقيض من ذلك ، قدمت إيطاليا والأناضول ساحتين مختلفتين للغاية للتفاعل على الرغم من أن بوهيموند أصبح مشهورًا في أنطاكية ، إلا أن أسلافه صنعوا أسماءهم من خلال القتال في البداية كمرتزقة ، ثم من خلال إنشاء مملكتهم الخاصة في صقلية وجنوب إيطاليا.

ونشير الي ان احد ملوك مملكة الطوائف على الطراز الأندلسي، تورط في حرب أهلية مع جيرانه وطلب المساعدة النورماندية في عام 1053 [8] وعلى الرغم من أن تفاصيل غزو صقلية موثقة جيدًا ، إلا أن أصولها تسلط الضوء على أن المسلمين بالنسبة للصليبيين ، لم يكن من الممكن أن يكونوا غرباء تمامًا كما تقول احد المصادر الاجنبية وخلال هذا الوقت أيضًا بدأ البيزنطيون في توسيع قوتهم التجارية جنبًا إلى جنب مع البنادقة وقد لاحظ ابن خلدون الصعود الإسلامي للقوة البحرية في البحر الأبيض المتوسط[9] وهو تهديد واضح للحكم البيزنطي أدى إلى تحالفات مدفوعة لحماية التجارة بين القسطنطينية والغرب اللاتيني مع عروض صفقات تجارية جديدة في وقت متأخر من عام 1092 يجب أن نتذكر أن تصور العصور الوسطى للهوية الوطنية أو العرقية كان يعتمد في الغالب على أفكار الثقافة المشتركة بدلاً من أفكار العرق هذا المفهوم للثقافة التي تمتد إلى ما هو أبعد من العرق يفسر أشياء مثل قبول هذه المجموعات غير البيضاء مثل المالطيين في الدوائر اللاتينية وربما السبب وراء النظرة إلى العرب والأتراك بمثل هذا العداء .

في الواقع كان استخدام مصطلح "وثني" في سياق الصراع بمثابة استمرار للحروب التي تم خوضها ضد المسيحية لقرون سابقة ، وقد انعكس هذا في مصطلح "صقلية وثنية" بقلم رالف من كاين[10]. تشير المراجع مثل "هسبانيا" بقلم

---

[7] . أد. والتر بول، كليمنس جانتنر، ريتشارد باين ، لندن: ،2016 ص483 . إيمون دافي، القديسون والخطاة: تاريخ الباباوات لندن: ، 1997 ص 76

[8] . جوردون س. براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية ، لندن ،2003 ، ص104

[9] . جوردون س. براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية ، لندن ، 2003 ، ص104 . بيتر فرانكوبان، طرق الحرير: تاريخ جديد للعالم لندن ،2015 ، ص142.

[10] . Nicholson, H.J. (London: Palgrave Macmillan,2005 ,pp226

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ريموند أوف أجويلرز، إلى وجود جهل متعمد في السجلات لتسمية أراضي غير المسيحيين ببساطة. في الواقع ، كانت هناك محاولات قامت بها البابوية منذ عقود مضت للتوفيق بين المسيحية والمسلمين العرب[11] كتب غريغوريوس السابع: "لأنه ليس هناك شيء يحبه الله القدير، الذي يريد أن يخلص جميع الناس، وألا يهلك أحد، أكثر من أن يحب الإنسان الله أولاً ويحبه" ثم رفاقه من البشر ... بالتأكيد يجب علينا أنت وأنت أن نحب بعضنا البعض بهذه الطريقة أكثر من أجناس البشر الأخرى، لأننا نؤمن ونعترف بإله واحد، ولو بطرق مختلفة الذي نعترف به كل يوم التسبيح والتبجيل كخالق كل العصور وحاكم هذا العالم لأنه كما يقول الرسول: "هو سلامنا الذي صنع كليهما ومن الواضح أن هذه المشاعر كانت من جانب واحد ولم تتم المصالحة بين المسيحيين والمسلمين ، وكما تقول مارجريت جب" :إن هذه النظرة المستنيرة للإسلام لم تكن منتشرة على نطاق واسع في العالم المسيحي اللاتيني في ذلك الوقت ، كما أنها لم تكن متجذرة في أي معرفة عميقة جدًا بالدين الإسلامي" استمرت المفاهيم الخاطئة عن الإسلام من خلال تقديم صور الوثنية ضمن سجلات الموجة الأولى التي كان من الممكن أن يعرف المؤرخون أنها كاذبة، وقد استخدم مثل هذه الأفكار كدعاية لحشد الدعم لحجه المسلح وتوجد في خطبة كليرمون مصطلحات مثل "كافر "و"مستعبد " من أجل إثارة المزيد من رد فعل فرسانه الأكثر امتثالًا له ,ولكن كما قال هاملتون "...إن مثل هذه التصريحات التي تهدف جزئيًا إلى تأجيج العداء للإسلام في وقت الحرب ، لا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد كدليل على ما يعرفه الغرب عن الإسلام" في الواقع كان المؤرخون يجهلون عمدًا في وصفهم للإسلام والمسلمين من أجل تبرير العمل الصليبي ضدهم إن تفاصيل هجمات المسلمين المحددة في رواية لخطبة كليرمونت مشكوك فيها للغاية، ومع ذلك يمكننا أن نقرأ شيئًا آخر بين سطورها تشير الأحداث المحيطة بخلفية الحملة الصليبية الأولى إلى أن قيادة الحملة الصليبية كان لديها على الأقل معرفة ملموسة بالمسلمين شهد القرن الحادي عشر التدخل السريع من قبل الأوروبيين الشماليين في البحر الأبيض المتوسط ، وعلى الأخص من قبل النورمانديين في صقلية لقد كان هناك نمط من التصعيد بين الاصطدامات بين العالم الإسلامي وأوروبا الشمالية ، ناهيك عن جيرانهم في الجنوب يمكن إرجاع التصعيد الفرنسي إلى معركة تورز/بواتييه عام 732 هنا واجهت القوات الكارولنجية المبكرة بقيادة تشارلز مارتل عبد الرحمن الغافقي منهية التوسع المغاربي في أوروبا بطريقة دموية ولكن مهمة لهذه الدراسة معركة مشهورة[12] .

11. Das Register Gregorus VII, Bk. Ill, no. 21, Epistolae Selectae in usum Scholarum ex Monumentis Germaniae, Historias separatim Editae ed.E. Caspar (Berlin,1955 ), ii(i), pp288

12. جي في تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى ، نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2002، ص106

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 العدد الثامن عشر : ص.ص ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الأسطورة التي تم إنشاؤها حول المعركة تعيش في العصر الحديث ، وسيكون من المعقول الاعتقاد بأن قصة المعركة ترشحت عبر السنين للطبقات الأرستقراطية الفرنجة والألمانية التي شكلت نواة القوات الصليبية بعد قرون لقد أثار مشهد خطبة كليرمونت، وتقول رواية ان الأرستقراطية الفرنجية في حالة من الغضب الشديد المبني على الأسس التي وضعها تورز قبل 250 عامًا وبالتالي فإن الخطبة تمثل نوع الخطبة التي شعر أنها "تسبب" رد الفعل الذي يمكن رؤيته من وجهة نظر الإدراك المتأخر للاستيلاء على القدس حتى في فترة حياة ريموند ، على الرغم من أنه كان جنديًا كفؤًا، فقد اكتسب سمعة أخلاقية مشكوك فيها , كان لمؤرخي الحملة الصليبية الأولى وجهات نظر مختلفة حول القادة ، ولكن تمت مقارنة ريموند بشكل سيئ مع العديد من حلفائه في حين أن التقييم الأكثر لاذعة قد يُفهم على أنه من جيستا تانكريدي، الذي كان فاعله ابن بوهيموند وأعظم خصم لريموند ، فشل العديد من الكتاب الآخرين في تقديم ريموند كقائد قادر أو حتى محبوب[13] تشير المصادر في وصفها لقادة الحملة الصليبية إلى أن ريموند: "يسمو بسرد هذا التاريخ من البداية إلى النهاية، بنموذج الفضيلة والثبات العظيمين ."بعد أن ترك وراءه ابنه ليحكم أرضه ، أحضر معه زوجته الحالية وابنه الوحيد الذي أنجبه معها, كان ريموند أكبر سنًا من القادة الآخرين لكن جيشه لم يكن أدنى بأي حال من الأحوال ، باستثناء العادة البروفنسالية المتمثلة في "التحدث كثيرًا". قد يكون هذا التعليق الغريب على عادة البروفنساليين في التواصل مرتبطًا أيضًا بطريقة جعل البروفنسال "مختلفين" عن بقية الصليبيين النورمانديين. يلاحظ رالف كاين بدرجة ما من الانبهار الأساليب التي كان البروفنساليون يستخدمونها في البحث عن الطعام حيث وجدها غريبة عن الأساليب التي شعر أنها هي القاعدة إن اهتمامه بقدرتهم واستعدادهم لزيادة نظامهم الغذائي بالخضروات الجذرية يعطي صورة غريبة عندما كان هناك نقص في الخبز، تحملوا راضين بالجذور لم يرفضوا القشور وأخذوا أدوات حديدية طويلة وجدوا بها الحبوب في أحشاء الأرض وهكذا لا يزال الأولاد يغنون، "الفرنجة يذهبون إلى الحرب والبروفنساليون إلى الطعام '."[14] نادرًا ما يكون تقييم رالف للبروفنساليين إيجابيًا وانهم انخرطوا بسهولة في التربح من الحرب ، واستبدلوا الكلاب و لحم البغل للأرنب والماعز[15] و اتُهم البروفنسال بقتل الخيول عن طريق جرح الحيوان "من الخلف أو من خلال مستقيمه" ثم كان الصليبيون ينظرون إلى لحم الحصان على أنه موضع شك إذ كانوا يتجنبونه معتقدين أنه ملعون ، في الوقت الذي كان فيه الحجاج يأكلون طعامًا سامًا عن طيب خاطر، سقط عليه البروفنسال المتهمون بقتل الحصان وهم يبكون: «إننا نفضل أن نموت ونحن نأكل هذا الطعام على

[13] . جوردون س. براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية ، لندن ،2003، ص 104
[14] . جي في تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى ، ص106.
[15] . برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية ، ص170.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أن نموت من الصيام» وكان من شأن الشك في تدمير الخيول والبغال التي كان يُنظر إليها على أنها حيوانات لا تقدر بثمن، أن يزيد من التوترات بين مجموعات الحجاج , كان على القيادة أن تتغلب على السلوكيات التحريضية وتؤكد على الأهداف المشتركة والعدو المشترك لإعادة تأسيس الروابط والحفاظ عليها بين المجموعات من أجل تحسين فرص النجاح العسكري نظرية الإنسان لم يقدم لنا أي من المؤرخين وصفًا جسديًا كافيًا ، بل تمكننا بدلاً من ذلك من فهم أن القادة العسكريين كانوا فاضلين وعن روبرت من فلاندرز، لاحظ رالف كاين أنه تولى منصبًا قياديًا أدنى، تمامًا كما فعل تانكريد، وكان متفوقًا كجندي أكثر من كونه جنرالًا , ولم يقدم فلاشر من شارتر ولا ريموند من أجويلرز وصفًا حتى هذه الفضائل أو الأدوار، على الرغم من أن ريموند ذكر أن ستيفن بلوا تم انتخابه قائدًا رئيسيًا[16] تم إهمال هذا في رسالة ستيفن الخاصة إلى زوجته أديل بلوا .بدلاً من النظر إلى أوصافهم الجسدية إذن يمكن أن تكون نظرية "الرجل العظيم" مرتبطة بالقادة العسكريين النسب توفر المصادر التراث العائلي بالإضافة إلى السمات الشخصية التي كان يُنظر إليها على أنها دوافع مهمة للقيادة العسكرية , كان التراث وفقًا لـ Gesta Tancredi ذا أهمية خاصة وكانت صفات روبرت وروجر جيسكارد ذات أهمية خاصة لترسيخ مؤهلات بوهيموند كأمير، وكذلك كقائد عسكري مع ملاحظة ما يلي: لقد غزا إخوة جيسكارد الأحد عشر كامبانيا، وبوليا، وحتى كالابريا. وينبغي الإشارة بشكل خاص إلى أن روجر حصل على أعظم مجد بين الإخوة الباقين ، حيث احتل مكانه في المرتبة الثانية بعد جيس كارد عندما شعرت به صقلية الوثنية(1)'.وبالمثل أولى فولشر شارتر أهمية لكون روبرت نورماندي. ابن ويليام الأول ملك إنجلترا، وكان في السادسة عشرة من عمره فقط وقد ترك تحت السيطرة الاسمية لنورماندي في عام 1066 عندما غزا والده إنجلترا ليأخذ تاجه في كتابه التاريخي، يشير فولشر إلى ما يلي :بدأ روبرت، كونت النورمانديين ابن ويليام ملك الإنجليز الرحلة بعد أن جمع جيشًا عظيمًا من النورمانديين والإنجليز ومع ذلك غيبرت من نوجنت نظروا إلى الدوق بشكل أقل إيجابية , وشددوا بدلاً من ذلك على السمات الشخصية السلبية المزعومة، واصفين إياه بأنه يمتلك :الانغماس الجسدي ، وضعف الإرادة والإسراف في المال والأكل والخمول والفسق [الذي ينفيه فقط] بطولته الذي أظهره بقوة'[17]

ربما تأثرت نظرة غيبرت لروبرت بالإخفاقات التي عانى منها روبرت بعد الحروب الصليبية ضد إخوته الأصغر فيما يتعلق بالعرش ، خاصة عندما نأخذ في الاعتبار تصور غيبرت لهيو ماغنوس على أنه ...لا مثيل له في الولادة أو في استقامة سلوكه '.هذا الرأي لم يكن مدعومًا بوجهة نظر رالف كاين بشأن روبرت من نورماندي، سيده السابق، الذي

16 . برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية ، ص170.
17 . جوردون س. براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية ، ص104 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ادعى "لم يكن أدنى من الدوق [جودفري] في الأسرة أو الثروة أو البلاغة، بل كان متفوقًا عليه كان روبرت، الذي كان أمير نورماندي، ابن ملك إنجلترا الأكثر حربًا في الأسلحة العسكرية ، يتمتع بملكية جيدة..." يؤكد جيستا تانكريدي لاحقًا على اختلاف رئيسي في فترة الخلافة المباشرة عندما يصبح القائد عاجزًا أو يموت من أي من الجانبين وكان التسلسل الهرمي الأوروبي يمثل خلفاء طبيعيين واستمرارية ، في حين كانت النزاعات الضروس تهيمن في كثير من الأحيان على العواقب المباشرة لوفاة العديد من الزعماء المسلمين. يسلط وصف جيستا تانكريدي لهيو العظيم الضوء على أنه كان"... شقيق الملك فيليب ملك فرنسا وابن هنري الأول ملك فرنسا " بينما يُشار إلى ستيفن ملك بلوا على أنه حفيد '... ملك الغال وعائلة بينما تم تفصيل جيستا فرانكوروم في وصفها لـ الطرق التي سلكها قادة الحملة الصليبية، تفتقر إلى الأوصاف التفصيلية لأصولهم ووراثتهم ؛ من خلال عدسة المؤلف المعاصر، يفترض أن القارئ سيفهم أن هؤلاء كانوا نبلاء من عائلات نبيلة بأسمائهم وحدها[18] يخوض جيستا تانكريدي في التفاصيل لوصف قادة الحملة الصليبية : كان هؤلاء الرجال على النحو التالي : الدوق جودفري ابن الكونت يوستاس العجوز من بوالون. ... وهكذا، باعتباره ابن كونت مقاتل و الكونتيسة الأكثر تدينًا حتى عندما كان يراقبه منافس يستحق أن يسمع: "في حرصه على الحرب انظر إلى الأب، في زراعته للحرب". الله هو الأم "إن إدراج معلومات عن بعض الظروف والأصول المذكورة لكل من القادة العسكريين في الحملة الصليبية يتناسب مع معايير الكتابة التاريخية ولكنه يشير أيضًا إلى ما يعتبره الكتاب إمكانات قيادية؛ ويبدو أنهم أسسوا نظرتهم للقيادة على دور رعاياهم كأسياد صالحين، ومشرفين ناجحين على الأراضي والممتلكات في أوروبا. ويشير تسجيل وضعهم أيضًا إلى أن التصور بأنهم كانوا يسعون فقط إلى الثروة المادية والأرض، ربما يكون في أفضل الأحوال إجابة جزئية لدوافعهم. في الواقع، ربما يكون هناك شيء أكثر جوهرية قد شجع القادة على تكريس وقتهم ومواردهم لذلك سبب الحملة الصليبية من المؤكد أن جودفري أوف بوالون يوصف بأنه "أظهر من صفات الراهب أكثر مما أظهره من صفات الجندي" في حين أنه من الممكن أن يكون قادة الحملة الصليبية الأولى على الرغم من خلفياتهم، لقد كان دافعي في المقام الأول هو فرص الحصول على ثروة هائلة ومكانة عظيمة من خلال نهب المدن الغنية جدًا مثل أنطاكية والقدس ، وأنا أقل ميلًا إلى الموافقة على هذا المفهوم ؛ وبالنظر إلى الكلمات الحية المنسوبة إلى أوربان الثاني لاستحضار صور الكنيسة الأم التي كانت في أمس الحاجة إلى الدفاع و بناءً على كتابات برنارد الحكيم كان الحجاج في السابق في زيارات إلى الأراضي المقدسة وتم الترحيب بهم "إن النصارى والوثنيين بينهم سلم حتى إني إذا سافرت وفي السفر يموت جملي الذي يحمل متاع ، وأترك كل شيء هناك بلا رجعة" حارسًا وأذهب

[18] . برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية ، ص170.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إلى البلدة المجاورة للحصول على حارس آخر[19] وعند عودتي سأجد كل ممتلكاتي لم تمس, و على الرغم من رحلات الحج في العصور الوسطى لم يكن هناك سوى القليل جدًا من المعلومات المعروفة في أوروبا عن الإسلام ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ولم تركز كتابات الحجاج على المسلمين ، وكان لدينهم وروايتهم جمهور ضيق من القراء، ربما لعب الإقرار المبكر بالحملات العسكرية التي قام بها البابا غريغوري السابع باعتبارها هجومًا مضادًا وتضمن خطاب البابا أوربان الثاني ذكريات رئيس الأساقفة بولدريك دول عن خطاب كليرمونت "آلام رهيبة، وجلدات، و استعدادات"[20] بينما تسجل رواية اخري أن" :سكن الحضر في ظل الابتزاز والقسوة التي لا توصف التي عانى منها الحجاج و قال :"تذكر، أدعوك، الآلاف الذين لقوا حتفهم في موت حقير'." نسخة خطاب روبرت الراهب، بالإضافة إلى تضمينها تفاصيل الفظائع المزعومة، تتضمن ما يلي " :إنهم يدمرون المذابح، بعد أن دنسوها بنجاستهم "وهو ما قد يؤدي مباشرة إلى روايات لاحقة عن نفس الأماكن المقدسة التي تم تطهيرها بأنهار من الدماء تنشأ القضايا بالطبع من الخطابة التي نشرها روبرت الراهب سيتم اعتبار المؤرخ مصدرًا ثانويًا، وذلك باستخدام المقالات السابقة مثل Gesta Franco rum جنبًا إلى جنب مع إفادات الشهود والمقابلات التي كانت متاحة من الناجين من الحملة الذين عادوا إلى شمال أوروبا إذا تم استجواب السجلات الأولى الباقية ، فقد تنتج قصة مختلفة تمامًا و هيستوريا هيروسوليميتانا هؤلاء لديهم روايات مختلفة عن الخطاب الذي ألقي في كليرمونت[21] ويشير المجهول إلى الخطاب بعبارات مختصرة ، وهو ما يتعارض تمامًا مع خطاب روبرت الراهب بدأ [أوربان الثاني] يتكلم ويلقي خطبًا ذكيا قائلًا "أيها الإخوة ينبغي أن تتألموا كثيرًا من أجل اسم المسيح – حتى العوز والفقر والعري والاضطهادات والشدائد والمرض والجوع والعطش وغيرها من الشرور المشابهة – و"ينبغي أن تتألموا كثيرًا من أجل اسمي". و "لا تخجل من التكلم أمام الناس سأعطيك الصوت والبلاغة, ومرة أخرى "سيكون أجرك عظيمًا "[22] هذه الرواية تعتبر أكثر تفصيلاً من تلك التي قدمها ريموند أوف أغويلرز من غير الواضح ما إذا كان الجمهور المستهدف الرئيسي للكتاب وهو أسقف نيقيه كان حاضرًا في مجلس كليرمونت، التي تقع على بعد حوالي 300 كيلومتر جنوب كليرمونت ، ومع ذلك لم يتم ذكر الأسقف بالاسم. كشاهد في القائمة الوحيدة المعروفة للحاضرين في الخطبة[23] حضوره وحضور الكثيرين من كاتدرائية بوي ، وهذا يفسر عدم وجود تفاصيل في خطاب البابا الذي أوصى فيه أولئك بالانضمام إلى الكاتدرائية الحملة الصليبية ، لأنهم سيكونون

---

19 . إف سي، ب. أنا، ج. كبار الشخصيات ، ص 49.

20 . توماس أسبريدج، الحملة الصليبية الأولى ،اكسفورد ، 2004 ، ص 15.

21 . روبرت سومرفيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ،اكسفورد ،2011، ص15-16 .

22 . برنارد (الحكيم). خط سير رحلة برنارد الحكيم ص64.

23 . Kulturgeschichte der Kreuzzüge,1883,pp72

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

على دراية بمحتواها بالفعل الحساب الأول الأكثر تفصيلاً تشير الرواية قد حضر الخطبة بنفسه نظرًا لعدد الأوجه التي تم أخذها في الاعتبار .لم يركز الخطاب في هذه الرواية بشكل كبير على الكنيسة الأم التي يتم تدنيسها في الشرق الأدنى ، بل على المساعدة التي سيتم تقديمها للإمبراطور ألكسيوس والإمبراطورية البيزنطية ضد الأتراك الزاحفين حضري في هذا على سبيل المثال، أعاد التأكيد أولاً على "هدنة الله" بين أقطاب أوروبا[24] وبعد ذلك لاحظ فولشر ما يلي: "عندما تمت تسوية هذه الأمور والعديد من الأمور الأخرى بشكل مرض قدم جميع الحاضرين ، من رجال الدين والناس على حد سواء، الشكر تلقائيًا" إلى الله على كلمات البابا أوربان ووعده بأمانة بأن قراراته سيتم تنفيذها بشكل جيد، لكن البابا أضاف على الفور أن "ضيقًا آخر ليس أقل بل أعظم مما سبق ذكره ، حتى من أسوأ الطبيعة كان يحيط بالمسيحية في جزء آخر من العالم[25] تقول المصادر لقد اختبر أوربان صحة أتباعه بالمراسيم والمواعظ السابقة من الواضح أن أوربان شعر أن دعوته لحمل السلاح في الشرق كانت مجرد، ومع ذلك يمكن اقتراح دوافع خفية لتعبئة مثل هذه الكتلة من القوة العسكرية الأوروبية في عام 1080 عين الإمبراطور هنري الرابع ملك الإمبراطورية الرومانية[26] المقدسة أسقف رافينا مناهضًا للبابا في روما ؛ بصفته كليمنت الثالث، كان قادرًا على الاحتفاظ بأجزاء من روما حتى وفاته عام 1100 بينما كان كليمنت قادرًا على الاحتفاظ بالكثير من إيطاليا، واعترف العالم المسيحي خارج جبال الألب ونهر الراين بأوربان الثاني بابا لهم ولهذا السبب تم عقد المجمع في فرنسا وليس في المدينة البابوية حيث كان من الممكن إطلاق مثل هذا المسعى الضخم وجد الصليبيون الذين زحفوا جنوبًا عبر إيطاليا من فرنسا في صيف عام1096 طريقهم إلى روما حيث وجدوا أنصار "ذلك البابا الغبي"، ويبدو أنهم دخلوا في صراع معهم في بازيليك القديس بطرس نفذ عرض كانت قوة أوربان الثاني كبيرة لدرجة أنها عززت قوته حيث فقد كليمنت الثالث الدعم كانت عقيدة الكنيسة تهيمن على مجتمع وثقافة العصور الوسطى بأكملها ؛ كانت هذه الأنظمة مختلفة بشكل كبير عن تلك الخاصة بشمولية الكنيسة الحديثة كان مواطنو العصور الوسطى يواجهون خيارًا صارخًا للخلاص ، مقابل رؤية اللعنة الأبدية التي حددها رجال الدين بتفاصيل دقيقة. بذلت الكنيسة جهدًا كبيرًا للتأكيد على أن هذه المصائر النهائية لا يمكن الهروب منها بمجرد اتخاذ طريق معين. كان هناك توقع اجتماعي بأن الطبقة الأرستقراطية سوف تتصرف مثل أمراء الحرب أكثر من الفرسان المسيحيين الشجعان , لقد تبنّت ثقافتهم المجتمع المستقر على فضائل العنف القوة والشجاعة والولاء لقد سعت الكنيسة إلى كبح العنف غير المصرح به تحت وطأة الألم , لقد أنشأت البابوية في روما وشرعت متى يمكن

[24] . دانا سي. مونرو، "الموقف الغربي تجاه الإسلام خلال فترة الحروب الصليبية" ,مج 6، 1931,ص330

[25] . جورج ستراك، "خطبة أوربان الثاني في كليرمونت 1095 وتقليد الخطابة البابوية"، في دراسات عظات العصور الوسطى ،2012 ، ص30-45

[26] . جوناثان رايلي سميث، فكرة الحملة الصليبية،1993 ، ص 17.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للفرسان الأوروبيين القتال بشكل قانوني كان تدخلهم العسكري مطلوبًا بشكل عام لدعم الأجندة السياسية والمادية لروما.[27] ظهور البطولة كساحة تدريب آمنة نسبيًا ، ولكن أيضًا كمنفذ للفرسان لتوجيه عدوانهم في معارك وهمية، استنكرته الكنيسة كانت طبيعة البطولات تعني أن الحوادث والإصابات كانت شائعة مع وقوع وفيات في بعض الأحيان. على الرغم من أن الكنيسة أصدرت قرارًا بجواز حرمان أي فارس يُقتل في إحدى البطولات ، إلا أن تأثيرها في المجتمع العسكري كان واضحًا. يشير رالف والمجهول في كثير من الأحيان إلى "محاربي المسيح "، و"جيش المسيح". بينما تقارن الكنيسة الأوروبية سمات العدوان العسكري بشكل سلبي مع السلوك المسيحي الجيد فإن هذا العدواني[28] وقد قدمت الطاقة للمؤسسة قوة عسكرية لنشرها ضد تهديدات القوى الإسلامية في القدس وحدود روما و إمبراطوريتها التجارية لقد وصل الانقسام بين وجود طبقة نبيلة كانت من ناحية قوة قتالية شرسة واتبعت عقيدة الكنيسة بخنوع إلى نقطة الأزمة في القرن الحادي عشر[29] شعرت الكنيسة أنها بحاجة إلى التحرك لإنقاذ قطيعها على عكس غريغوري العظيم، نجح أوربان الثاني في تنفيذ عملية إصلاح تدريجي بدلاً من التغيير الجذري لقد استعادت الكنيسة نفوذها على الأنشطة الدنيوية لأعضائها وقد تسربت المعضلة التي عاشتها الكنيسة عبر المجتمع ، على الأقل إلى القيادة العسكرية والعلمانية في عالم العصور الوسطى في كل من جيستا تانكريدي وجيستا فرانكوروم، تظهر موضوعات أعمالهم كيف واجهوا التوفيق بين المذاهب المتعارضة في عوالمهم الشخصية والمجتمعية والروحية والزمنية.[30] في حالة تانكرد يقترح رالف كاين أنه واجه معضلة خطيرة فيما يتعلق بمكانه في أي حملة قادمة: " في وقت سابق، كما هو مذكور أعلاه، كانت روح (تانكريد) عند مفترق الطرق".

إن جيستا فرانكوروم أكثر واقعية بعض الشيء فيما يتعلق بموضوع بوهيموند [31]، على الرغم من أنها تصور أمير أنطاكية المستقبلي وهو يطرح سلسلة من الأسئلة حول دوافع وقوة ووحدة الصليبيين الأوائل الذين كانوا يتحركون جنوبًا إلى البلقان ، ولم يوافقوا على الانضمام إليهم إلا بناءً على إجابتهم :كان هذا هو الرد الذي تلقاه [بوهيموند] وبهذا

27 . آي إس روبنسون، البابوية، 1073-1198الاستمرارية والابتكار ،1990 ،ص7.
28 .إف سي، ب. أنا، ج. السابع، ص. 75. برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية ، ص170.
29 . إف سي، ب. أنا، ج. كبار الشخصيات ، ص 49.
30 . توماس أسبريدج، الحملة الصليبية الأولى ،اكسفورد، 2004 ، ص15.
31 . برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية ، ص177.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الترتيب: «إنهم مسلحون بشكل مناسب للمعركة ؛ إما على الكتف الأيمن أو بين الأكتاف يلبسون صليب المسيح؛ وصرخة حربهم هي: «إن الله يريد ذلك!» اراده الله! "ما شاء الله!" وهو ما يهتفون به جميعًا بصوت واحد ".[32]

من الواضح أن الرد الذي تلقاه كان كافيًا لتشجيعه على الانضمام إلى الحملة الصليبية "يبدو أن بوهيموند العملي والماكر وجد نفسه متحمسًا لقدسية الرحلة الاستكشافية : وبإلهام من الروح القدس أمر بوهيموند على الفور بأن يتم تقطيع أغلى عباءة يمتلكها إلى قطع صلبان. قد تصور وجهة نظر بديلة حيلة شعبية لرفع المعنويات قام بها بوهيموند، في منافسة مباشرة مع القادة الآخرين للحصول على الدعم المادي من الصليبيين، وقد خدم بالتأكيد غرض جمع القوات إلى بلده ليس هناك شك في أن الدوافع الدينية كانت موجودة، بالإضافة إلى تمجيد فضائل بوهيموند باعتباره نبيلًا و "بطلًا" جديرًا و من الواضح أن الكونت روجر الذي كان بوهيموند يخدمه ظاهريًا لم يكن متأثرًا، أو وجد نفسه يحتمل أن يفتقر إلى الدعم والتأثير الأساسيين لممارسة منصبه ، ولم يحمل الصليب بل عاد بدلاً من ذلك إلى الأراضي الصقلية ربما تكون وجهات النظر هذه حول أحداث الحملة الصليبية وقادتها قريبة من وجهة نظر رونسيمان العامة بأنهم كانوا مجموعة قاسية وعديمة الرحمة أكثر اهتمامًا بالسعي للحصول على الأرض من القتال من أجل الكنيسة عقدت مكافآت الفتح[33] بوهيموند كان يخدم مع الكونت روجر من صقلية في أمال عندما غادرت الحملة الصليبية وغادر الكثير من الصقليين النورمانديين مع بوهيموند القوة التي بدا أن روجر لم يكن قادرًا على مواصلة حصاره واضطر إلى التقاعد. القيمة الملموسة من النوع الذي يمكن نقله إلى سلالة ما ونقله فعليًا من الشرق إلى أوروبا ومع ذلك ، قدمت الحملة الصليبية حلاً مزدوجًا، ليس فقط لإحباط التوسع التركي وتوجيه "الروح المحاربة" للنبلاء، ولكن أيضًا لمكافأتهم من الناحية الروحية. تشير الروايات إلى أوربان قائلاً: "قال: "بما أنكم يا أبناء الله قد وعدتموه أن يحفظ السلام فيما بينكم ويحافظ بأمانة على حقوق الكنيسة المقدسة بإخلاص أكثر من ذي قبل لا يزال هناك أمل في ذلك." أنت أيها الجديد الذي نهضك التأديب الإلهي وهي مهمة عاجلة تقع عليك وعلى الله ، حيث يمكنك أن تظهر قوة إرادتك الصالحة , لأنه يجب عليك أن تسرع في حمل المساعدات إلى إخوانك المقيمين في الشرق، والذين يحتاجون إلى مساعدتك التي طالما طلبوا منها من الواضح أن الإمبراطورية البيزنطية كانت مركزية في الدعوة إلى حمل السلاح وسواء كان روبرت يزين الخطاب، أو كان فولشر يخففه فهذا أمر أكاديمي الأمر المؤكد هو أن الخطاب لا بد أن يكون قويا بالنسبة لبعض أهم الشخصيات في أوروبا للانضمام إلى المسعى العسكري المقترح ، وهو أمر كثيرا ما لوحظ

[32] . إف سي، ب. أنا، ج. كبار الشخصيات ، ص 51.
[33] . توماس أسبريدج، الحملة الصليبية الأولى ،اكسفورد ، ص 55. روبرت سومرفيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ، ص30

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الخطاب "...قتلوا أو أسروا الكثير من الناس، ودمروا الكنائس، ودمروا ملكوت الله "ينبغي النظر إليه في سياق سلام الله الذي أكده أوربان من جديد في وقت سابق في نفس المجلس مع مثل هذه الخلفية ، تم تذكير الفرسان بواجبهم في حماية الفقراء وأولئك الذين يعيشون في لم يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ، وخاصة الكنيسة وهو واجب وجد طريقه إلى ثقافة الطبقات النبيلة حتى قبل سلام الله .[34] بينما يميل البعض إلى التقليل من مفاهيم الفروسية والنبل ضمن الطبقات الاجتماعية الرائدة في أوائل العصور الوسطى، فإن القيام بذلك يخاطر بتقليل العامل التحفيزي الرئيسي لأفعالهم، في الواقع كانت مفاهيم العدالة والشرف والمجد متأصلة بشدة في الطبقة القيادية العسكرية ، ولكن تم تخفيفها بسبب حقيقة أن الحرب والمعركة لم تكن أيًا من هذه الأشياء, يصبح من الأسهل أن نرى كيف يصبح العقاب الديني، المتحالف مع التكفير عن الأخطاء السابقة، دافعًا كافيًا لتجاهل أي معرفة سابقة عابرة بالأراضي المقدسة عندما تكون هناك أدلة موثوقة من العديد من مصادر الفظائع التي يتم ارتكابها. على زملائه المسيحيين. إن السؤال "كيف يمكن أن نخسر إذا كان الله إلى جانبنا؟" ربما جعل الحماس يحجب ما كان ينبغي أن يكون أكثر إلحاحًا ومشروعية من الأسئلة اللوجستية والاستراتيجية والتكتيكات أو في الواقع مجرد أرقام[35] في الواقع كما ظهر في القرن الثاني عشر حيث روت أغاني الحركة بما في ذلك أغنية رولان د، قصة حقيقية للغاية عن كيف يمكن للأرقام واللوجستيات والتكتيكات أن تفشل حتى أولئك الذين كان من المفترض أن يكونوا مباركين من الله والأرض الكنيسة وأن يكونوا أبطال الأدب في قصصهم كان هذا دافعا وللتغلب على ذلك ، كما قال نورمان هوسلي كان القلق الروحي بالحج جزءًا من "عائلة أكبر من ممارسات التوبة "كانت هذه المخاوف واضحة لتانكريد وفقًا لرالف كاين، الذي قال :

لقد أوصى الرب بأنه من الضروري أن يسلم الإنسان عباءته لمن يطلب سترة على النقيض من ذلك ، ضرورة الجيش تحث الحياة على أنه بمجرد الاستيلاء على هذه الملابس ، يجب أخذ الباقي أيضًا هذان المبدان متعارضان ويقوضان شجاعة الرجل المليء بالحكمة ، إذا سمحوا له بالنوم حقًا[36] قد توحي هذه الصورة للحج التائب بأن المصادر تنظر إلى التقوى باعتبارها تقف فوق أي جانب عسكري آخر للقيادة العسكرية في تسلسل هرمي للفضائل ؛ ومن المفترض أن التنافر بين الفضيلة المسيحية والعنف الصريح كان لا بد من حله عن طريق الغفران الديني وكما لاحظ منذ أكثر من أربعين عامًا ، فإن شرعية العنف الداعم للمثالية الدينية تسلط الضوء مرة أخرى على المواقف المعقدة التي شكلت قيم المجتمع العسكري في العصور الوسطى , لقد وفرت الحماسة الدينية والغفران الشرارات التي أدت بتغذيتها على

34 .ديفيد كراوتش، ولادة النبلاء (2005) ص 73.
35 . أج. رايلي سميث، الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحملة الصليبية، لندن، 2003 ، ص91 .
36 . نورمان هوسلي، الطعن في الحروب الصليبية ؛ أكسفورد، 2006 ،ص452.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الجهل بالثقافة والمعتقدات ، إلى خلق قضية دفعت كل مستويات التسلسل الهرمي العسكري إلى ارتكاب مثل هذه الأعمال الوحشية وتحقيق مكاسب مادية في حين تضمن مستقبلهم الخالد الدوافع الدينية والتأثير المحتمل لاستدعاء دعم إله خيري كان له أهمية واضحة للقيادة العسكرية للحملة الصليبية الأولى , كما لاحظ من قبيل الصدفة أن ريموند تولوز الذي يشار إليه غالبًا باسم ريموند سان جيل تبرع (بماذا) لكاتدرائية لو بوي عند أخذ الصليب. استثمر رجل الدولة الأكبر في بوليصة التأمين التي تطلب شمعة وصلاة.

**الخاتمة:**

1 – كان للخطاب الذي ألقاه البابا أوربان الثاني في مجلس كليرمون عواقب بعيدة المدى. لقد أشعلت موجة من الحماس الشديد في جميع أنحاء أوروبا، مما دفع الآلاف من الرجال إلى حمل السلاح والشروع في الحملة الصليبية الأولى. أدت الحملة الصليبية في النهاية إلى الاستيلاء على القدس عام 1099 مما يمثل نقطة تحول مهمة في تاريخ العصور الوسطى

2– وضع خطاب البابا أوربان الثاني الأساس للحروب الصليبية اللاحقة وشكل المواقف تجاه الحرب الدينية لقرون قادمة. وامتد تأثيرها إلى ما هو أبعد من سياقها التاريخي المباشر، تاركًا إرثًا دائمًا لا يزال قيد الدراسة والمناقشة من قبل المؤرخين والعلماء.

3– لعب خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمونت عام 1095 دوراً محورياً في تشكيل تاريخ العصور الوسطى، حيث ألهم حركة كان من شأنها أن تخلف آثاراً عميقة على كل من أوروبا والشرق الأوسط.

**المصادر والمراجع**

- أد. والتر بول، كليمنس جانتتر، ريتشارد باين , لندن: ، 2016.
- إيمون دافيد، القديسون و الخطأة : تاريخ الباباوات لندن: ،1997 .
- آي إس روبنسون، البابوية، 1073–1198الاستمرارية والابتكار ،1990 .
- أج. رايلي سميث، الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحملة الصليبية، لندن ، 2003 .
- بيتر هيذر، سقوط الإمبراطورية الرومانية: تاريخ جديد لروما والبرابرة , مطبعة جامعة أكسفورد،2007

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/01/2024
411- 395 ص.ص : العدد الثامن عشر ISSN: 2958-8537 Issue: N18
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- بنيامين ز. كيدار، الحملة الصليبية والرسالة: النهج الأوروبي تجاه المسلمين مطبعة جامعة بريستون ،1984

- بيتر فران كوبان، طرق الحرير: تاريخ جديد للعالم لندن ،2015

- برنارد س. باشراش، الحرب الكارولنجية المبكرة: مقدمة للإمبراطورية , د ث.
- براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية , لندن ,2003 .
- توماس أسبريدج، الحملة الصليبية الأولى ،اكسفورد ،2004 .
- جي موروود، قاموس الكلمات والعبارات اللاتينية، أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد ، 1998 .
- جوناثان رايلي سميث، تاريخ أكسفورد المصور للحروب الصليبية، أكسفورد ،1995 .
- جوردون س. براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية , لندن , 2003

- ج. في. تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى , نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا،2002

- يوردون س جورج ستراك، "خطبة أوربان الثاني في كليرمونت1095 وتقليد الخطابة البابوية"، في دراسات عظات العصور الوسطى ,2012 .
- روبرت سومر فيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ،اكسفورد ,2011
- رافنسون، "جزر المحيط الأطلسي" في تاريخ أكسفورد المصور للفايكنج، أد. بيتر ,2001.
- روبرت سومر فيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ،اكسفورد, 2011
- ماريوس كوست امبيز، ماثيو إينيس، سيمون ما كلين، "إنشاء الملكية الكارولنجية حتى عام 800 "في العالم الكارولنجي ،2011
- نورمان هوسي، الطعن في الحروب الصليبية ؛ أكسفورد،2006 .

- Das Register Grugrus VII, Bk. Ill, no. 21, Epistle Selectee in usum Schoolroom ex Monuments Germaine, Hysterias separatism Edited ed.E. Caspar Berlin,1955

-Harlow: Pearson Education Limited,1996,

-Kulturges chichte der Kreuzzüge,1883

-.Nicholson, H.J. London: Palgrave Macmillan,2005

-Vita Alumni episcope Pactiv emesis, ed,1856